القضاء والحركة العلمية بقمولا في عصر المماليك البحرية
(٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)

إعداد د/ عبدالله أحمد همام
دكتوراه في التاريخ الإسلامي
كلية الآداب – جامعة أسوان

❖ **التعريف والموقع الجغرافي:**

قمولا[١] اسمها الأصلي قَمُوْلة، والقبطى Kamouli[٢] وذكرها ابن مماتي من ضمن الأعمال القوصية[٣]، ووردت في معجم البلدان "**قَمُولَة**" "بليدة بأعلى الصعيد في غربي النيل، كثيرة النخل والخضرة"[٤]، وكانت تتبعها عدة قرى[٥]، منها قرية الشاورية[٦]، وذكرها ابن دقماق محرفة بلفظ "**عرب قمولا**" وأن عبرتها ١٧٥٢٤دينار وقدّر مساحتها بـ ٦٥٦٣ فدان وكانت في زمنه جارية في الديوان الشريف السلطاني المفرد[٧]، ووصفها بأنها بلدة كبيرة على ضفة النيل الغربية، وبها سروب كثيرة وبها قاضٍ[٨].

وعدها المقريزي أحد أعمال الوجه القبلي وذكرها بلفظ "**غرب قمولا**" لوقوعها على الشاطئ الغربي للنيل[٩]، واسم هذه البلدة الكبرى موجود في القواميس القبطية–العربية، ولازالت هذه القرية موجودة، ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، أنها في قوص بمحافظة قنا، باسم قمولا قبلي، وكان بها ١٠٢٠ نسمة وتضعها القواميس بين إسنا وأسوان، والواقع: إنها بين نقادة والأقصر[١٠]، وبشمال قمولا جبل يمر من الجنوب إلى الشمال إلى أن يقارب مدينة أسيوط، وهذا الجبل كان يطلق عليه اسم "**بران**"[١١].

❖ **عناصر السكان بقمولا وبعض صفاتهم:**

وكانت قمولا قرية كبيرة اعتمد نشاطها الرئيس على الزراعة، حيث أرضها الخصبة مما أدى ذلك إلى تنوع المحاصيل الزراعية التي تزرع بها، حيث اشتهرت بزراعة الفاكهة كالدلاع[١٢] والموز والسفرجل والرمان والاجاص[١٣] وأصناف مختلفة من التمور والعنب، ووزنت حبة عنب،

فجاءت اثني عشر درهمًا، ولكثرة العنب بها يعمل منه الزبيب، وعنبها بالغ الطيب وجودة الحلاوة[١٤]، كما اشتهرت قمولا بكثرة البساتين وأشجار النخيل حتى ذكر عن نخيلها أن نخلة حُصَّل منها اثنا عشر أردباً من التمر[١٥]، ووصف ابن ظهيرة تمرها ومدى جودته بأنه" كأسباط البسر[١٦] منظومًا كالقلادة الحمراء"[١٧].

وليس أدل على كثرة النخيل بقمولا ما رصده لنا المقريزي حين هبت رياح عاتية ببلاد الصعيد اقتلعت من ناحية غرب قمولا وحدها زيادة على أربع آلاف نخلة في ساعة واحدة في سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٤م[١٨]، كما وردت الأخبار مرة أخرى عندما هبت رياح شديدة بغرب قمولا ألقت نحو ألفين وخمسمائة نخلة مثمرة، وقدّم ذلك بمحضر ثابت على قاضيها سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م[١٩].

أما عن عناصر السكان فمن المعروف أن مصر شهدت نزوحًا كثيرًا من القبائل العربية إليها على مر العصور الإسلامية، ففي القرن الأول الهجري هاجرت إليها بطون من قضاعة التي تنسب إلى حمير بن سبأ، ثم نزلت بطون من قضاعة، وكانت أكثر هذه القبائل التي نزحت إلى مصر هي قبيلة بلي، وقمولا كانت أحد البلاد المصرية التي استوطنتها القبائل العربية[٢٠] وذكر النسابون أن قبيلة بلىّ[٢١] وهم بطن من قضاعة من القحطانية أشهر القبائل العربية التي سكنت قمولا، وكانت بلي بالشام فنادى رجل منهم يا آل قضاعة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ﷺ، فكتب إلى عامل الشام أن يسير ثلث قضاعة إلى مصر، فنظروا فإذا بلى ثلث قضاعة فسيروا إلى مصر، وكانت بلى متفرقة بأرض مصر[٢٢].

ثم اتفقت بعد ذلك مع جهينة[٢٣] أن يكون لبلىّ[٢٤] من جسر سوهاج غرباً إلى قمولا وصار لها من الشرق من عقبة فاو الخراب إلى عيذاب، وأن نسب الموجود منهم بهذه البلاد ومنها قمولا من أصول بلىّ، يرجع نسبهم إلى بني عمر وبني هاشم، وبني هرم، وبني سوادة، وبني حارثة، وبني أراش وبني ناب، وبني شاد ونسب لبني عجيل بن المريب أن الإمارة كانت فيهم[٢٥].

ومن القبائل العربية الأخرى التي سكنت قمولا بنو شاور[٢٦]، وهم بطن من همذان وإليهم تنسب إحدى قرى قمولا وهي قرية الشاورية[٢٧]، ويبدو أن بني مخزوم من قبيلة قريش كانوا ممن سكن بقمولاً، وذلك ما يتضح من نسب أحد علماء أسرة علمية بقمولا ويدعى " نجم الدين أحمد[٢٨] بن محمد بن أبي حرم القرشي المخزومي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م)[٢٩].

ومن المعروف أن غالبية سكان مصر كانوا يدينون بالمسيحية قبل مجئ الإسلام إليها، وكانت قمولا مثلها مثل البلاد المصرية التابعة لقوص شهدت تحولاً في عصر سلاطين المماليك من مدينة كانت تكتظ بالمسيحيين قبل ذلك العصر إلى مدينة أصبحت غالبيتها من المسلمين[٣٠].

وأما عن صفات أهل قمولا، فقد اشتهروا بكرم الضيافة، ووصفهم **الأدفوى** بأنهم "مرصدً للضيافات"، حتى إذا قصدهم أحد من الناس ليلاً أو نهاراً، وجد الطعام متهيئًا لضيافته، ومن أبرز من اشتهر من أهلها في إكرام الضيف رجل يدعى الحسام بن الجلال كان يشرف على المطعم والمشرب، ويستقبل من يأتي من الضيوف[٣١]، كما اتصف أهل قمولا بالمروءة وسعيهم في مصالح الناس كالشيخ نجم الدين أحمد المخزومي القمولي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م) الذي اتصف بحسن الأخلاق، كبير المروءة والفتوة، حفوظاً لودِّ أصحابه ومعارفه، محسناً إلى أهله وأقاربه وأهل بلاده[٣٢].

وكانت الأسرة بالصعيد بصفة عامة وبقمولا بصفة خاصة تتميز بترابط قوي، ومن دلائل ذلك إذا مات رجل وترك أولادًا له، كان يقوم أحد أقاربه بالوصاية عليهم وتربيتهم والتزام بالأمانة على أموال هؤلاء اليتامى حتى يبلغوا رشدهم، ومن صور ذلك على سبيل المثال ما فعله خال صدر الدين محمد بن مكي القمولي(ت:٦٦١هـ/١٢٦١م) وأخوه قطب الدين وصيًا عليهما بعد وفاة أبيهما، فتولى رعايتهما حتى بلغا أشدهما، ولمدى أمانته معهما أخذهما إلى منزله، وعرض عليهما ابنتيه للزواج وأبلغهما أنه أطعمهما من مالهما، إلا إنهما شهدا على أنفسهم أنه لم يقصر في تربيتهما ورعايتهما وأنه لم يتأخر لهما عنده شيء[٣٣].

❖ **الحركة العلمية والقضاء بقمولا:**

وكانت بيئة قوص تموج بالحيوية العلمية والأدبية لكثرت المدارس التي تدرس ألوان العلوم الإسلامية ومن بلدانها التي اشتهرت بالحركة العلمية قمولا، حيث كانت المدارس بصعيد مصر بمثابة كليات عالية تدرس بها العلوم الأساسية التي ارتبطت بأصول الدين كالفقه، والحديث، والتفسير، أو العلوم اللغوية، كالنحو والصرف والبيان، فضلاً عن الدراسات العقلية كالفلسفة والمنطق أو العلوم العملية كعلم الفلك، وعلم الهندسة(٣٤).

والجدير بالذكر أن كل مدرسة كانت تخضع لإدارة حازمة رشيدة، فكان يشرف عليها وإدارتها شخص يطلقون عليه" القيم" وهو يشبه الناظر في عصرنا هذا، وكان لابد أن يكون مشهورًا بعلمه وفقه وتقواه، يعاونه في ذلك المدرسون والمعيدون(٣٥) ووظيفة المعيد لم تظهر في تاريخ التعليم عند المسلمين إلا مع ظهور المدارس(٣٦)، وليس أدّل على انتشار العلم وازدهار التدريس بقمولا من إشارة المصادر التاريخية إلى وجود مدرسة بها(٣٧).

والجدير بالذكر أن معظم الفقهاء الذين خرجوا من الصعيد كانوا على المذهب الشافعي، لذلك كان في الواقع يخضع القضاء للمذهب الشافعى، وكان من سلطة قاضى القضاة الشافعية بالقاهرة تعيين نواب له في مصر كلها بما فيها الصعيد، حيث كان لكل مدينة من مدن الصعيد قاضٍ في عصر المماليك البحرية، وهذا القاضي كان يقوم بتعيينه أو عزله قاضى القضاة الشافعية بالقاهرة(٣٨).

وكان بغرب قمولا مقر **القضاء**، حيث بها قاض يعين ليحكم بها نيابة عن قاضى القضاة(٣٩)، وتمتد ولايتها القضائية إلى قرى أخرى من الضفة الغربية، إنما تبدو بوصفها موقعًا مختاراً؛ وينتهي قضاتها أحياناً بأن يصبحوا نواباً لقاضي قوص أو حتى قضاة لقوص، فالقضاء في هذا الإقليم الغني الذى يشكل جزءًا من الإقطاعات السلطانية لابد أن يعهد به إلى فقهاء صاعدين(٤٠).

هذا وقد كان معظم قضاة قمولا من أبنائها، وإن كان قد تولى أحياناً منصب القضاء بها بعض القضاة من المدن الأخرى، ونخص بالذكر منهم القاضي أحمد(٤١) بن علي بن وهب بن

مطيع القشيري القوصي الذي كان فقيهاً بالمذهبين مالك والشافعي وتولى الحكم بغرب قمولا وقوص عن قاضي القضاة الحنفي وتوفي سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م[٤٢].

وسافر كثير من علماء قمولا إلى بلاد ومدن أخرى للتدريس والمحاضرة، ومنهم من تقلد مناصب في تلك المدن والبلاد، ونبغ منهم الفقهاء والقضاة والعلماء في شتى المجالات الدينية واللغوية والعلمية وغيرها، ففي علم الحديث والفقه نبغ العالم سالم بن عثمان بن عمر القمولي(ت:٦٥٩هـ/١٢٦٠م) الذي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين محمد[٤٣] القشيري ابن دقيق العيد (ت:٧٠٢هـ/١٣٠٢م) وتوفي بقوص[٤٤].

ويبدو أن التنظيم الإداري لتعيين القضاة بقمولا كان يخضع لسلطتين قضائيتين قاضي الولاية الأعلى، وقاضي القضاة الشافعية بالقاهرة، وكان يتم ذلك من خلال إصدار قاضي القضاة أمر التولية أو العزل في ضوء التقارير التي يرسلها القاضي الأعلى للولاية، ومن الملاحظ أيضاً أن قاضي القضاة كان يتيح حرية الاختيار للقاضي المعين في اختيار المدن التي يرغب العمل بها والذي غالباً ما يفضلون في اختيار بلادهم، وهو ما حدث عن تولي قاضي قمولا الفقيه صدر الدين محمد بن مكي بن ياسين القمولي (ت:٦٦١هـ/ ١٢٦١م) والد القاضي نجم الدين[٤٥][٤٦].

وكان الفقيه صدر الدين قد سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بن دقيق العيد، واشتغل هو وأخوه "القطب" بمدينة قوص علي الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن وهب القشيري، وسافرا إلى القاهرة، وأقاما بالمدرسة الصالحية[٤٧] يتلقيان العلم عن الشيخ أبي عبدالله عز الدين بن عبدالسلام[٤٨]، فخيرهما بين النقل للعمل في البلاد أم الإقامة ببلادهما، فاختارا بلادهما، وتوليا قضاء الجزء الغربي من عمل قوص بقمولا بكتاب من قاضي القضاة عز الدين بن عبدالسلام وأعطاهما ذلك المرسوم، وطلب منهما أن يتوليا منصبهما من جهة قاضي قوص، وصار كل منهما ينوب عن أخيه في ولايته وتُوفي صدر الدين في سنة ٦٦١هـ/١٢٦١م[٤٩].

ومن قضاة قمولا الذين فضلوا العمل بقضائها بالإضافة إلى بعض النواحي الأخرى الفقيه

عبدالرحيم بن حرمي القمولي (ت:٦٨٩هـ/١٢٩٠م) وهو أبو الحزم مكي بن ياسين، وكان يلقب القطب القمولي، خطيب قمولا وكان من العلماء الذين سمعوا الحديث في مدينة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري والنجيب أبي الفرج (ت:٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)[٥٠]، كما أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين[٥١] القشيري(ت:٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م)، ثم رحل إلى القاهرة ولزم درس الإمام أبي محمد[٥٢] بن عبدالسلام (ت:٦٦٠هـ /١٢٦٢م)، ثم عاد إلى بلاده متوليًا منصب القضاة بكتاب من قاضى القضاة، وتولى الحكم بالأقصرين وأرمنت[٥٣] وقمولا، وتوفي بقمولا سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م[٥٤].

والجدير بالذكر أن فقهاء قمولا لم يقتصر تفوقهم في علم الفقه والحديث فحسب، بل منهم من نبغ في علوم أخرى كالعربية والأصول والجبر والمقابلة كالفقيه محمد بن إدريس بن محمد القمولى (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م) وكان يلقب بالنجم، وكان عالماً بالفقه والتفسير والحديث[٥٥]، ووصف الأدفوى نبوغه في الفقه بقوله "نبل في الفقه حتى كاد يستحضر "الروضة"[٥٦] وينقل من شرح مسلم للنووي، ويكاد يستحضر "الوجيز[٥٧]" للواحدي في التفسير، كما برع بالإضافة إلى ذلك في العربية والأصول والفرائض والجبر والمقابلة، وتوفي بقوص سنة٧٠٩هـ/١٣٠٩م[٥٨].

ومن الوظائف الدينية المعروفة والتي لها صلتها بالقضاء وظيفة "الشهود" الذين كانوا يتعرفون على أحوال الناس ويشهدون في القضايا، ولهم حوانيت معروفة، فإذا احتاج المتقاضون إلى شاهد أحضروه للقيام بالشهادة مقابل أجر معين[٥٩] ومن فقهاء قمولا الذين عملوا بهذه الوظيفة بالقاهرة، وظلوا يعملون بها حتى وفاتهم الفقيه نور الدين علي بن محمد بن علي القمولي(ت: بعد٧١١هـ/ بعد١٣١١م) وكان فقيهًا مالكيًّا، وكان مقيمًا بالقاهرة ومن الشهود[٦٠] بها، وتُوفي بالقاهرة[٦١].

وكان الاشتغال بالمذاهب الأربعة منتشراً في قمولا خلال عصر سلاطين المماليك، فكان من فقهائها من كان مالكيًا أو شافعيًّا وغير ذلك وهو ما يعنى الاتجاه في العمل بالكتاب والسنة سواء في التدريس أو الأحكام والقضاء، ومن فقهاء قمولا الفقيه خالد بن محمد بن جلال القمولي(ت:٧١٠هـ/١٣١٠م) الذى سمع الثقفيات[٦٢] من الحافظ أبي الفتح القشيري، واشتغل بالفقه، وتُوفي بقمولا سنة٧١٠هـ/١٣١٠م[٦٣]، ومن فقهاء قمولا الذين سافروا القاهرة وعملوا بها

حتى وفاتهم الفقيه نور الدين علي بن محمد بن علي القمولي(ت: بعد٧١١هـ/ بعد١٣١١م) وكان فقيهًا مالكيًا وكان مقيمًا بالقاهرة ومن الشهود[٦٤] بها، وتوفي بالقاهرة[٦٥].

ومن فقهاء قمولا الذين درسوا في الفقه والحديث الفقيه محفوظ بن محمد القمولي(ت:٧٢٠هـ/١٣٢١م) كان حافظاً للقرآن الكريم، وسمع الحديث من أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي[٦٦]، واشتغل بالفقه وتُوفي بقمولا سنة٧٢٠هـ/١٣٢١م[٦٧].

وهناك وظائف دينية معروفة في قوص لها صلتها بالقضاء منها وظيفة "**عاقد الأنكحة**" وصاحبها يتولى إجراء عقود الزواج بالصيغة الشرعية بين الناس، ومن فقهاء قمولا من فضّل البقاء بقوص للدراسة، متولياً إقراء مذهبه بمدارسها بجانب القيام بأعمال أخرى كالجلوس بسوق الشهود والعمل عاقدًا للأنكحة كالفقيه عبد العزيز بن يحيي القمولي (ت:٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) كان فقيهًا مالكيًّا، ولقب بالعزّ، وكان كثير الالتزام بالمدرسة النجيبية[٦٨] وتولى تدريس مذهب الإمام مالك بها واشتغل معيدًا بها مدة، كما كان جالسًا بسوق الشهود بقوص عاقدًا للأنكحة، وكان شديد الاحتراز في العقود، توفي بقمولا في سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م[٦٩].

ومن المعاونين للقضاة في أعمالهم "**أمين الحكم**" وكان يقوم بالتحفظ على أموال الأيتام الغائبين، فإذا أمر القاضي بصرف زكاة اليتيم، فيجب أن تصرف لمستحقيها بيسر وسهولة، وعليه ألا يجعل أم اليتيم تتردد على بابه لأخذ نفقة ابنها[٧٠]، ومن أشهر من عمل بهذه المهنة وفضّل الإقامة بقمولا الفقيه محمد بن محمد بن أحمد الكندي القوصي (ت:٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م) المنعوت بالجلال، وعرف بابن التاج الخطباء القوصي، الذي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري، وكان أمين الحكم بقوص وعاقداً للأنكحة، كما برع في النثر والنظم والخطب، وكان حسن الخط، وذكر الأدفوي أنه فضّل الإقامة بغرب قمولا حتى وافته المنية بها سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م[٧١].

ومن إعلام قمولا البارزين بفن الكتابة علوم العربية وخاصة النحو والصرف القاضي الفقيه أحمد بن محمد القمولي(ت:٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م) وهو نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي بن ياسين القمولي، وكان من الفقهاء الشافعية الأفاضل واشتغل قاضيًا قرابة الأربعين سنة، ومن العلوم التي نبغ

بها علم الحديث الذي درس فيه على يد قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة[٧٢] (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م) وغيره، كما نبغ في الفقه واشتغل به في قوص ثم القاهرة، وكذلك الأصول والنحو[٧٣].

ومن أهم مؤلفاته وأعماله شرح "**الوسيط**" في الفقه في مجلدات كثيرة وسماه "**البحر المحيط في شرح الوسيط**"، ثم جرَّد نقوله في مجلدات وسماه "**جواهر البحر**"، أما في النحو فشرح "**مقدمة**" ابن الحاجب في مجلدين، كما شرح "**أسماء الله الحسنى**" في مجلد، وكمّل تفسير ابن الخطيب[٧٤]، وشهد العلماء بفضله وعلمه الغزير في الفقه بشهادة الشيخ صدر الدين بن الوكيل(ت:٧١٦هـ/ ١٣١٧م)[٧٥] الذي قال عنه " **لَيْسَ بِمصْر أفقه من الْقَمُولِيّ**" كما شهد أيضاً له بذلك قاضى القضاة السروجى[٧٦] الحنفي (ت:٧١٠هـ/١٣١٠م)[٧٧].

ويعد القاضي نجم الدين أحمد القمولي من أبناء قمولا الذين تولوا منصب القضاء في العديد من المدن المصرية ومنها توليه القضاء بقمولا عن قاضي قوص والذي كان آنذاك شرف الدين إبراهيم بن عتيق، كما تولى الوجه القبلي من عمل قوص، في ولاية قاضي القضاة عبدالرحمن بن بنت الأعز(ت:٦٩٥هـ/١٢٩٦م)[٧٨]، ومن البلدان التي تولاها أيضاً، أخميم مرتين، وولى أسيوط، والمنية والشرقية والغربية، كما ناب بالقاهرة ومصر، وولى الحسبة عام ٧٢٠هـ/١٣٢٠م بعد وفاة بهاء الدين السنجاري، وظل متقلداً في النيابة بمصر والجيزة والحسينية إلى وفاته، كما درّس بالفائزية[٧٩] بمصر[٨٠] وبالمدرسة الفخرية[٨١] بالقاهرة وتوفي بمصر وصُلّى عليه بجامع عمرو بن العاص[٨٢] وكانت جنازته مشهودة، حضرها القضاة والحكام والأكابر وغيرهم من العوام سنة ٧٢٧هـ/١٣٢٧م[٨٣].

ولم يكن قضاة قمولا بمنأى عن العزل بل والتنكيل بالضرب ومصادرة الأموال ولو كان السبب مجرد الاشتباه بالقيام ببعض المخالفات كما حدث مع القاضي شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن القمولي ابن أخي القاضي نجم الدين القمولي من أسرة القاضي نجم الدين القمولي المشهورة بقمولا والذين تولوا منصب القضاء وكان قاضيًا للجانب الغربي فقط من الإقليم وقد تم تعينه من قبل القاضي جلال الدين القزويني، إلا إنه تم عزل شهاب الدين سنة

٧٣٥هـ/١٣٣٤–١٣٣٥م، وذلك لاشتباه فيه ولمجرد الشك أنه قتل ابنة زوجة ابن عمه وتعرض للتنكيل بالضرب عدة مرات ومصادرة جميع ما يملك من الأموال، وهنا يلاحظ أيضاً أسرة القاضي نجم الدين القمولي من الأسر التي توارثت منصب القضاء في قمولا(٨٤).

ومن فقهاء قمولا من تقلد المناصب الرفيعة خارج الديار المصرية كالقاضي زين الدين عبدالله ابن إدريس القمولي (ت:٧٥٤هـ/١٣٥٣م) الذي تولى قضاء القدس، كما تولى قضاء أسيوط(٨٥)، ومن فقهائهم الذين أخذوا العلم من علماء القاهرة وأقاموا بها حتى وفاتهم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الزين الأنصاري القمولي ثم القاهري الشافعي (ت:٨٦٤هـ/١٤٥٩م)، الذي أخذ الفقه عن المحلى والعلم البلقينى والمناوى ومن بعدهم كأبي السعادات البلقينى والأصول عن المحلي، وكذلك أخذ فنوناً عن التقي الحصني، وكان يعمل خطاطاً وكتب الكثير بخطه ليقضى بها حاجته ولم يؤثر ذلك على التزامه الاشتغال بالعلم وتحصيله ومات في طاعون سنة ٨٦٤هـ/١٤٥٩م(٨٦).

الخاتمـــــة:

هذا وقد تضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

- تمتعت قمولا بحكم موقعها الجغرافي المتميز بغرب النيل بأرضها الخصبة مما أدى إلى تنوع المحاصيل الزراعية التي تزرع بها، حيث اشتهرت بزراعة الفاكهة كالعنب والنخيل وغيرها.
- كما أبرزت الدراسة تنوع سكان قمولا وأشهر القبائل العربية التي سكنت بها كقبيلة بلي وبني شاور، وما اتصف به سكانها من مكارم الأخلاق وكرم الضيافة والتماسك الأسرى.
- واتضح من الدراسة ما ذخرت به قمولا من حياة علمية من انتشار العلم وازدهار التدريس بقمولا ووجود مدرسة بها ارتادها العلماء وطلاب العلم لتحصيل العلوم المختلفة بها.
- كما كشفت الدراسة عن نشاط علماء قمولا وأثرهم على الحياة العلمية من خلال سفرهم إلى البلاد ومدن أخرى للتدريس والمحاضرة، ومنهم من تقلد مناصب في تلك المدن والبلاد، ونبغ منهم الفقهاء والقضاة والعلماء في شتى المجالات الدينية واللغوية والعلمية وغيرها.
- كما بينت الدراسة منزلة علماء قمولا في مصر خلال العصر المملوكى والذي يتضح من تقلد المناصب الرفيعة داخل وخارج الديار المصرية، حيث تولوا الولايات المختلفة بالديار المصرية خارج قمولا كولاية أخميم وأسيوط والشرقية والغربية، كما تولى بعضهم نيابة القاهرة ومصر والحسبة كعبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الزين الأنصاري القمولي، وكذلك المناصب خارج الديار المصرية كتولي قضاء القدس كالقاضي زين الدين عبدالله بن إدريس القمولي.

الملاحـــــق

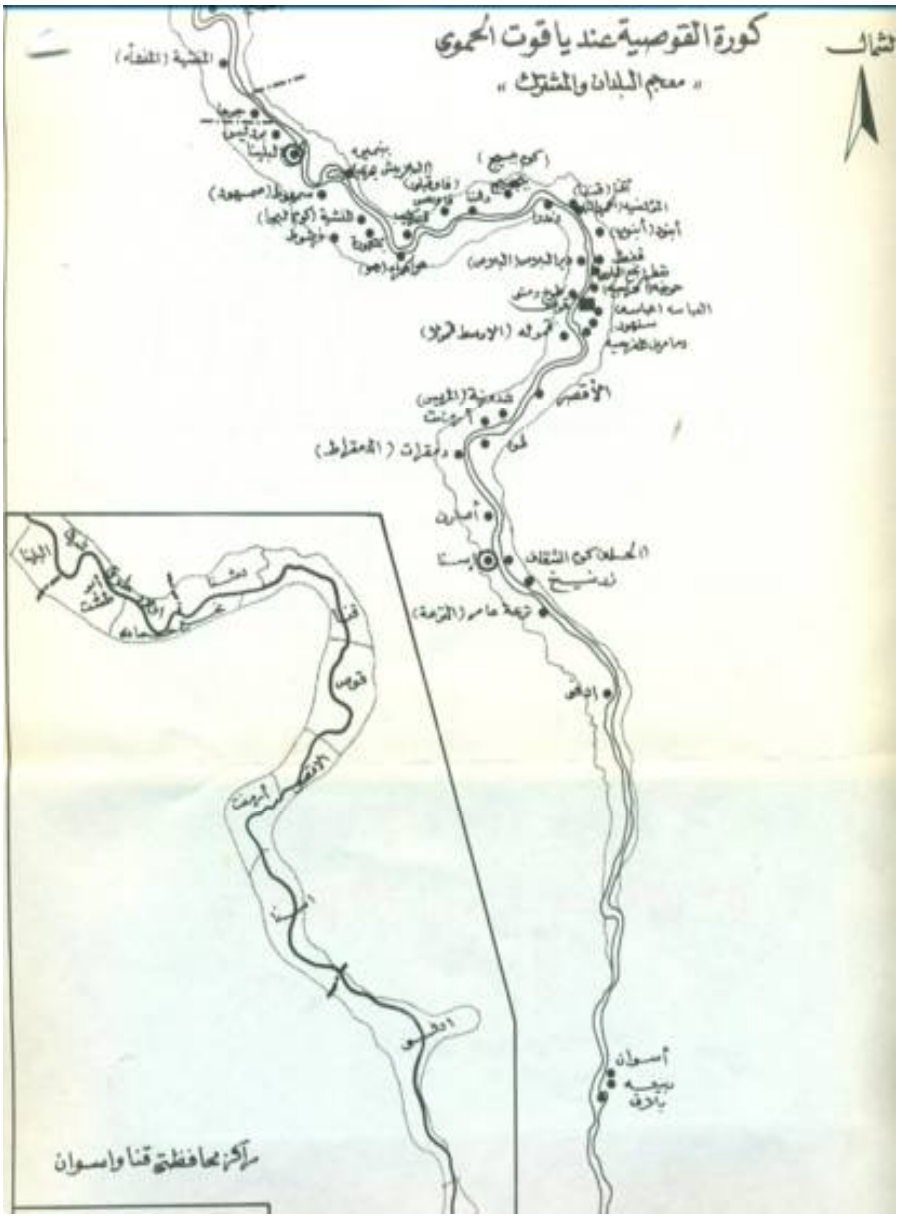

نقلاً عن:

عبدالعال عبدالمنعم الشامي: مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموى، د.ن، ط.١، ١٩٨١م.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية المطبوعة :-

- **الإدريسى: (ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م) محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي:**

١- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط.١، ١٩٨٨.

- **الأدفوى:(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م) الشيخ الإمام أبي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي الشافعي:**

٢- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق: سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

- **الإسنوي: (ت:٧٧٢هـ/١٣٧٠م) جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن:**

٣- طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الدين يوسف، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

- **ابن الجيعان(ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م) شرف الدين يحيي بن المعز بن شاكر، المعروف بالشريف الإدريسي:**

٤- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ١٩٧٤م.

- **حاجى خليفة:(ت:١٠٦٧هـ/١٦٦٥م) مصطفي بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني.**

٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٦- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م.

- **ابن حجر (ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني:**

٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، ط.٢، ١٩٧٢م.

٨- رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخارجي، القاهرة، ط.١، ١٩٩٨م

- **الحميري:(ت:٩٠٠هـ/١٤٩٥م) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري:**

٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط.٢، ١٩٨٠م.

- **ابن خلكان:(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م) شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان:**

١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، ج٣، ١٩٠٠م.

- **ابن دقماق:(ت:٨٠٩هـ/١٤٠٧م)إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي:**

١١- الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجرافتها، الجزء الأول، المطبعة الكبرى، بولاق، ١٨٩٣م، منشورات المكتب التجاري، بيروت.

- **الذهبي:(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي:**

١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط.٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

- **الزبيدي:(ت:١٢٠٥هـ/١٧١٩م) محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني:**

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، الإسكندرية، (د.ت).

- **الزركلي:(ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي:**

١٤- الإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط.١٥، ٢٠٠٢م.

- **السبكي:(ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي:**

١٥- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د.محمود محمد الناحي& د.عبد الفتاح محمد الحلو، ط.٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

١٦- معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط.١، ١٩٨٦.

- **السخاوى:(ت:٩٠٢هـ/١٤٩٧م) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي:**

١٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- **السمعاني:(ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد:**

١٨- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط.١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م.

- **السيوطي:(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي:**

١٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت.

- **ابن شهبة:(ت:٨٥١هـ/١٤٤٨م) تقي الدين أبى بكر بن أحمد بن قاضى شهبة الأسدي الدمشقي:**

٢١- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط.١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.

- **الصفدى:(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله صلاح الدين الصفدى:**

٢٢- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: د.علي أبو زيد& د.نبيل أبو عشمة& د.محمد موعد& د.محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت & دار الفكر، دمشق، ط.١، ١٩٩٨م.

٢٣- الـوافي بالوفيـات، تحقيـق: أحمـد الأرنـاؤوط، تركـي مـصطفي، دار إحيـاء التـراث، بيروت،٢٠٠٠م.

- **ابن ظهيرة:(ت:٨٩١هـ/١٤٨٦م) أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي:**

٢٤- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفي السقا & كامل المهندس، ملتقى أهل الأثر، ١٩٦٩م.

- **العمرى:(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٩م) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين:**

٢٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢م.

- **الفيـروز آبـادي:(ت:٨١٧هـ/١٤١٥م) مجـد الـدين أبـو طـاهر محمـد بـن يعقـوب الفيروزآبادى:**

٢٦- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط.٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م.

- **القلقشندي:(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي:**

٢٧- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط .٢، ١٩٨٠.

٢٨- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط.٢، ١٩٨٢م.

٢٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

- **أبو المحاسن:(ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي:**

٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣١- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت).

- **المقريزي:(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي:**

٣٢- البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق: فردناد واسطون فيلد، طبعة جوتنجن، ألمانيا، ١٨٤٧م.

٣٣- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م.

٣٤- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م.

- **ابن الملقن:(ت: ٨٠٤هـ/١٤٠١) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري:**

٣٥- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م.

- **ابن مماتي:(ت:٦٠٦هـ/١٢٠٩م) أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا:**

٣٦- قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.

- **النعيمى:(ت: ٩٢٧هـ/١٥٢١م) عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي:**

٣٧- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط.١، بيروت، ١٩٩٠م.

- **النويري:(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣م) أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري:**

٣٨- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط.١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

- **ياقوت الحموي:(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي:**

٣٩- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط.٢، ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجـــع العربية:-

- **إبراهيم مصطفي & أحمد الزيات& حامد عبدالقادر& محمد النجار:**

١- المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت.

- **أحمد عبدالنبي فرغل الدعباسي:**

٢- إقليم نقادة بصعيد مصر، ط.١، دار الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م.

- **خالد عزب:**

٣- الفسطاط النشأة .. الإزدهار..الإنحسار ، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط.١، ١٩٩٨م.

- **عادل نويهض:**

٤- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط.٣، ١٩٨٨م.

- **عباس المدني:**

٥- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، القاهرة، ١٩٢٦م.

- **عبد العال عبدالمنعم الشامي:**

٦- مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي، د.ن، ط.١، ١٩٨١م.

- **عمر كحالة:**

٧- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط.٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.

- **محمد رمزي:**

٨- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ج٤، ق٢.

- **محمد عبده الحماصى:**

٩- قوص في التاريخ الإسلامى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م.

- **مصطفي كامل الشملول الشريف:**

١٠- عروبة مصر من قبائلها، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٦٥م.

ثالثاً: المراجع العربية (المترجمة):

- **أميلينو:**

١- جغرافية مصر في العصر القبطى، ترجمة: د. ميخائيل مكسى إسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م.

- **جان كلود جارسان:**

٢- ازدهار وانهيار حاضرة مصرية قوص، ترجمة: بشير السباعي، ط.١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م.

- **دوزى:**

٣- تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمد سليم النعيمى، ط.١، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ٢٠٠٠م.

رابعاً: الدوريات العربية:

- **ريهام على يحي الغامدى:**

١- المدارس في مصر في العصر المملوكى(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠١٧م.

خامساً: الرسائل الجامعية:

- **سعيد عثمان يونس:**

١- صعيد مصر في عصر المماليك البحرية(٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٥م.

- **عبدالفتاح يوسف عرابى حسين:**

٢- قوص في عصر سلاطين المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

- **ليلى ابراهيم نافع:**

٣- الحياة الثقافية في مصر في العصر المملوكي(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا، ٢٠١٤م.

- **محمد أحمد محمد:**

٤- مظاهر الحضارة في الوجه القبلي منذ قيام الدولة الأيوبية حتى نهاية العصر المملوكي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط، سوهاج، ١٩٨٣م.

سادساً: المراجع الأجنبية:

1-Garcin(J.C.):

une centre Musulman De la Haute-Egypte Medievale :Qus, le caire, 1976.

2-Makdisi George:

the rise of colleges institution of learning in islam and the west, Edinburgh , university press, 1981.

هوامش البحث

(1) "وفي سنة ١٢٥٩هـ قسمت إلى ثلاث نواح: وهي البحري قمولا– والأوسط قمولا– وهي الأصلية هذه– والقبلي قمولا، وأصبحت كل ناحية منها، قائمة بذاتها من ذاك التاريخ والأوسط قمولا، والبحري قمولا، تابعتان لمركز قوص وأما القبلي قمولا، فهي تابعة لمركز الأقصر، وفي سنة ١٩٢٥م، أنشئ فى زمام القبلى قمولا، التي بمركز الأقصر، ناحية رابعة إدارية، باسم الغربى قمولا، وهي ناحية جديدة، غير غرب قمولا الأصلية هذه." محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ج٤، ق٢، صـ ١٨٣.

(2) محمد رمزى: المرجع السابق، ج٤، ق٢، صـ ١٨٣.

(3) ابن مماتى: قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩١م، ص١٧١.

(4) ياقوت الحموى: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط.٢، ١٩٩٥م، ج٤، صـ ٣٩٨، ٣٩٩.

(5) الأدفوى: الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق: سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م، صـ ٧٣٤.

(6) عباس المدنى: مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد، القاهرة، ١٩٢٦م، صـ ٣٠.

(7) **الديوان المفرد:**" وهو ديوان أحدثه الظاهر برقوق في سلطنته، وأفرد له بلادًا، وأقام له مباشرين، وجعل الحديث فيه لأستاذ داره الكبير، ورتّب عليه نفقة مماليكه من جامكيات وعليف وكسوة وغير ذلك..." القلقشندى: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٣، صـ ٥٢٤.

(8) ابن دقماق: الانتصار لواسطة الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها، المطبعة الكبرى، بولاق، ١٨٩٣م، ج٥، ق٢، صـ ٣٢؛ " وقدّرها ابن الجيعان مساحتها بـ٦٥٦٣فدان نقا٦٢٤٢فدان خرس٣٢١ فدان وعبرتها ١٧٠٠دينار، وكانت تحت اسم أمير حاج بن الملك الناصر، ثم صارت للديوان الشريف" ابن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٤م، صـ ١٩٤.

(9) المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م، ج١، صـ ٢٤٢.

(10) أميلينو: جغرافية مصر في العصر القبطي، ترجمة: د. ميخائيل مكسى إسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣م، صـ ٢٩٣.

(11) الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط.١، ١٩٨٨م، ج١، صـ ١٢٩؛ الحميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط.٢، ١٩٨٠م، صـ ٤٧٣؛ أحمد عبدالنبي فرغل الدعباسي: إقليم نقادة بصعيد مصر، ط.١، دار الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، صـ ٤٦.

(12) "وهو البطيخ الأحمر" دوزى: تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمد سليم النعيمى، ط.١، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ٢٠٠٠م، ج٤، صـ ٣٩٥.

(13) "المِشْمِشُ، والكُمَّثْرى ..." انظر الفيروزآبادى: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط.٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م، صـ ٦١٢؛ الزبيدى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، الإسكندرية، (د.ت)، ج١٤، صـ ٦٨.

(14) الإدريسي: المصدر السابق، ج١، صـ ١٢٩؛ الحميرى: المصدر السابق، صـ ٤٧٣؛ سعيد عثمان يونس: صعيد مصر فى عصر المماليك البحرية(٦٤٨ – ٧٨٤هـ/١٢٥٠–١٣٨٢م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٥م، صـ ٩٤– ٩٧.

(15) ابن ظهيرة: الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا & كامل المهندس، ملتقى أهل الأثر، ١٩٦٩م، صـ ١٣٥.

(16) "ثمر النخل قبل أن يرطب" إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت، ص٥٦.

(17) ابن ظهيرة: المصدر السابق، صـ ٦٥.

(18) المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م، ج٣، صـ ٧٥؛ سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ ١٠٠.

(19) المقريزى: السلوك، ج٣، صـ ٢٤٧؛ سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ ١٠٠.

(20) "عرب القمولات (البحري قمولا والأوسط قمولا والغربى قمولا والقبلي قمولا)" انظر مصطفى كامل الشملول الشريف: عروبة مصر من قبائلها، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٦٥م، صـ ٥٦.

(21) "بلى وهي قبيلة من قضاعة، وهو بلىّ بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة منها جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من حلفاء الأنصار من أهل بدر وغيرهم، منهم كعب بن عجرة، وأبو الهيثم بن التيهان حليف بنى عبد الأشهل وغيرهم، كل هؤلاء من بنى بلى بن عمرو، قال ذلك أبو سعيد السكرى نزل أكثرهم مصر، وأسلموا حين قدم وفد من بلي على النبي(ﷺ) سنة ٩هـ، فأسلموا فقال لهم(ﷺ): " الحمد لله الذي هداكم للإسلام، فكل من مات على غير الإسلام، فهو في النار، ثم ودعوا رسول الله (ص) بعد أن أجازهم، ورجعوا إلى بلادهم" انظر السمعاني: الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط.١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٢م، ج٢، صـ ٣٢٣-٣٢٤؛ عمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط.٧، ١٩٩٤م، ج١، صـ ١٠٦.

(22) المقريزي: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق: فردناد واسطون فيلد، طبعة جوتنجن، ألمانيا، ١٨٤٧م، صـ ١٨.

(23) "هي قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة" انظر السمعاني: المصدر السابق، ج٣، صـ ٤٣٩– ٤٤٠.

(24) "وكانت بلى بالشام فنادى رجل من بلى بالشام يا آل قضاعة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ﷺ فكتب إلى عامل الشام أن يسير ثلث قضاعة إلى مصر فنظروا فإذا بلى ثلث قضاعة فسيروا إلى مصر، وكانت بلى متفرقة بأرض مصر..." انظر المقريزي: البيان والإعراب، صـ ١٨.

(25) القلقشندى: نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب، تحقيق: ابراهيم الإبيارى، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط.٢، ١٩٨٠، صـ ١٨٠؛ نفسه: قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط.٢، ١٩٨٢م، صـ ٤٥–٤٦؛ العمرى: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢م، ج٤، صـ ٣٦٤؛ المقريزى: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، صـ ١٨؛ محمد أحمد محمد: مظاهر الحضارة فى الوجه القبلى منذ قيام الدولة الأيوبية حتى نهاية العصر المملوكى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسيوط، سوهاج، ١٩٨٣م، صـ ١٦٥؛ عمر كحالة: المرجع السابق، ج١، صـ ١٠٥.

(26) "وبَنُو شَاوِرٍ: (بَطْنٌ من هَمْدَانَ)، وهُوَ شَاوِرُ بنُ قُدَمَ بنِ قادِمِ بنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبِ بن جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ هَمْدانَ..." الفيروزآبادى: المصدر السابق، صـ ٤٢١؛ الزبيدى: المصدر السابق، ج١٢، صـ ١٦٠.

(27) عباس المدنى: المرجع السابق، صـ ٣٠.

(28) القَمُولي(٦٤٥-٧٢٧هـ/١٢٤٧-١٣٢٧م):" هو نجم الدين القمولي أحمد بن محمد بن أبي الحرم القرشي المخزومي، فقيه شافعيّ من أهل (قمولة) بصعيد مصر، تعلم بقوص ثم بالقاهرة، وولي نيابة الأحكام والتدريس في مدن عدة، والحكم والحسبة بالقاهرة، وتوفي بها سنة ٧٢٧هـ/١٣٢٧م..." انظر ترجمته فى ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط.٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، ١٩٧٢م، ج١، صـ ٣٥٩؛ الزركلى: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط.١٥، ٢٠٠٢م، ج١، صـ ٢٢٢؛ عادل نويهض: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط.٣، ١٩٨٨م، ج١، صـ ٦٨.

(29) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٢٧.

(30) عبدالفتاح يوسف عرابى حسين: قوص فى عصر سلاطين المماليك(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٠م، صـ ٢٦٨-٢٦٩.

(31) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٣٩؛ محمد أحمد محمد: المرجع السابق، صـ ١٤٨.

(32) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٢٧؛ سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ ٢٢١-٢٢٢.

(33) الادفوى: المصدر السابق، صـ ٥٠٧؛ سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ٢٢٧-٢٢٨.

(34) محمد أحمد محمد: المرجع السابق، صـ ٢٥٩.

(35) محمد عبده الحماصى: قوص فى التاريخ الاسلامى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م، صـ ١٠٣-١٠٤.

(36) **المعيد:** " هو الذي يعيد المحاضرة بعد إلقاء المدّرس لها أسماع على الطلبة"
Makdisi : the rise of colleges institution of learning in islam and the west, Edinburgh , university press, 1981, p.193.

(37) الادفوى: المصدر السابق، صـ ٤٥؛ ابن ظهيرة: المصدر السابق، صـ ٦٨؛
Garcin : une centre Musulman De la Haute-Egypte Medievale :Qus, le caire, 1976, p.304.

(38) سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ ٣٤٢.

(39) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٠٣-١٠٥.

(40) جان كلود جارسان: ازدهار وانهيار حاضرة مصرية قوص، ترجمة: بشير السباعي، ط.١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م، صـ ٢٨٣.

(41) هو أَحْمد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة القوصي (ت:٧٢٣هـ/١٣٢٣م) تَاج الدّين ابْن دَقِيق الْعِيد ولد فِي أحد الربيعين سنة ٦٣٦هـ بقوص وَسمع من ابْن الجميزي وَابْن رواح وَالْمُنْذِرِي والرشيد الْعَطَّار وغيرهم، وتفقه على مَذْهَب مَالك وَالشَّافِعِيّ ودرس بالنجيبية بقوص ... كَانَت وَفَاته بِالْقَاهِرَةِ وَقيل بقوص سنة ٧٢٣هـ..." انظر ترجمته فى ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، صـ ٢٦٢- ٢٦٣.

(42) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٠٣-١٠٥.

(43) ابن دَقِيق العِيد(٦٢٥-٧٠٢هـ/١٢٢٨-١٣٠٢م):" هو القاضى أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع، تقيّ الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد من أكابر العلماء بالأصول..أصل أبيه من منفلوط (بمصر) انتقل إلى قوص، وولد له صاحب الترجمة في ينبع(على ساحل البحر الأحمر) فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة وولي قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥هـ فاستمر الى أن توفي (بالقاهرة)" انظر ترجمته في الصفدى: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: د.علي أبو زيد& د.نبيل أبو

عشمة& د.محمد موعد& د.محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر، بيروت & دار الفكر، دمشق، ط.١، ١٩٩٨م، ج٤، صـ ٥٧٦؛ السبكى: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د.محمود محمد الناحي& د.عبد الفتاح محمد الحلو، ط.٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، ج٩، صـ ٢٠٧؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٥، صـ ٣٤٨-٣٥٢؛ الزركلى: المصدر السابق، ج٦، صـ ٢٨٣-٢٨٤؛ ليلى ابراهيم نافع: الحياة الثقافية فى مصر في العصر المملوكى(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا، ٢٠١٤م ، صـ ٢٢٤-٢٢٥.

(44) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٢٥٢.

(45) "هو القاضى أَحْمد بن مُحَمَّد بن مكي بن ياسين الشَّيْخ نجم الدّين الْقَمُولِيّ ..." انظر ترجمته فى السيوطى: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت، ج١، صـ ٣٨٣.

(46) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٥٠٧.

(47) المدرسة الصالحية:" بين القصرين هي أربع مدارس للمذاهب الأربعة، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل، شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين." انظر المقريزى: الخطط، ج٤، صـ ٢١٧-٢١٩؛ السيوطى: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٢، صـ ٢٦٣؛ ريهام على يحي الغامدى: المدارس فى مصر فى العصر المملوكى(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠١٧م، صـ ٤٥٤- ٤٥٥.

(48) "فالعز بن عبدالسلام كان يجمع بين القضاة والخطابة بجامع عمرو بن العاص والتدريس بالمدرسة الصالحية.." ليلى إبراهيم نافع: المرجع السابق، صـ ٢٠٢

(49) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٥٠٧.

(50) نجيب الدين أبو الفرج(٥٨٧-٦٧٢هـ/١١٩١-١٢٧٣م): " هو الإمام نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة، مسند الديار المصرية الحراني الحنبلي....ولد سنة سبع وثمانين وخمسمائة بحران ولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة..." (انظر ترجمته فى الصفدى: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركى مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،٢٠٠٠م،ج١٩، صـ ٧٨-٧٩؛ أبو المحاسن: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت)، ج٧، صـ ٣٥٦-٣٥٧).

(51) مجد الدّين بن دَقِيق الْعِيد الْمَالِكِي(ت:٦٦٧هـ/١٢٦٨م):" الإِمَام العلاّمة مجد الدّين أَبُو الْحسن عَليّ بن وهب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعَة الإِمَام العلاّمة مجد الدّين أَبُو الْحسن وَالِد شيخ الْإِسْلَام قَاضِي الْقُضَاة تَقِيّ الدّين بن دَقِيق الْعِيد ولد سنة٥٨١هـ وتوفِّي سنة ٦٦٧هـ.." انظر ترجمته فى الإدفوى: المصدر السابق، صـ ٤٢٤-٤٣٥؛ الصفدى: الوافى بالوفيات، ج٢٢، صـ ١٨٤- ١٨٧.

(52) ابن عبد السَّلام(٥٧٧-٦٦٠هـ/١١٨١- ١٢٦٢م): " هو الإمام عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء فقيه شافعيّ، ولد ونشأ في دمشق، تولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي، ثم الخطابة بالجامع الأموي، ولما سلم الصالح إسماعيل بن العادل قلعة "صفد" للفرنج اختيارًا أنكر عليه ابن عبد السَّلام ولم يدع له في الخطبة، فغضب وحبسه، ثم أطلقه فخرج إلى مصر، فولاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب القضاء والخطابة ومكّنه من الأمر والنهي... وولي قضاء مصر القديمة والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر وتوفي بالقاهرة." انظر ترجمته فى (أبو المحاسن: المنهل الصافى، ج٧، صـ ٢٨٦-٢٩١؛ الزركلى: المصدر السابق، ج٤، صـ ٢١)

(53) أرمنت:" كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب مرحلتان، ومنها إلى مدينة أسوان مرحلتان..." ياقوت: المصدر السابق، ج١، صـ ١٥٩.

(54) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٣٠٣.

(55) ابن الملقن: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهري& سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م، صـ ٤٠٨؛ المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، صـ ٤٥٢.

(56) **الروضة:**" هي روضة الطالبين في فروع للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ..." الذهبى: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط.٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ج٥٠، صـ ٢٤٦؛ حاجى خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، ج١، صـ ٩٢٩.

(57) **الوجيز:**" هو الوجيز فى التفسير للإمام أبي الحسن: علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨هـ..." انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م، ج٣، صـ ٣٠٣؛ الصفدي: الوفى بالوفيات، ج٢٠، صـ ١٠١؛ أبو المحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٥، صـ ١٠٤؛ حاجى خليفة : كشف الظنون، ج٢، صـ ٢٠٠٣.

(58) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٥٠٠-٥٠١؛ الصفدى: أعيان العصر وأعوان النصر، ج٤، صـ ٣١٣؛ نفسه: الوافى بالوفيات، ج٢، صـ ١٢٩؛ الإسنوى: طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الدين يوسف، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، صـ ١٧٠؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٥، صـ ١١٢؛ محمد أحمد محمد: المرجع السابق، صـ٢٧٧.

(59) السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط.١، ١٩٨٦م، صـ ٥٤؛ عبدالفتاح يوسف عرابي: المرجع السابق، صـ ٢٢٤.

(60) الشهود: " وهم قوم معدون يجلسون في حوانيت خاصة لاستعانة بهم لأداء الشهادة، وذلك من نظم القضاء في الإسلام ... وذكرهم السبكى بأنهم قِوَام غالب المعاش والمبادلات، وقد ذكَر الفقهاء ما لهم، وما عليهم، فاستوعبوا وذمَّهم قوم" انظر السبكى: معيد النعم، صـ ٥٤.

(61) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٤٠٥.

(62) **الثقفيات:**" طائفة من أجزاء الحديث، للحافظ أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، الأصفهاني (ت:٤٨٩/ ١٣٤٨م).." حاجى خليفة: كشف الظنون، ج١، صـ ٥٢٢.

(63) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٢٣٩.

(64) الشهود: "وهم قوم معدون يجلسون في حوانيت خاصة لاستعانة بهم لأداء الشهادة، وذلك من نظم القضاء في الإسلام ... وذكرهم السبكى بأنهم قِوَام غالب المعاش والمبادلات. وقد ذكَر الفقهاء ما لهم، وما عليهم، فاستوعبوا، وذمَّهم قوم" انظر السبكى: معيد النعم، صـ ٥٤.

(65) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٤٠٥.

(66) أبو العباس أحمد القرطبى(ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م):" أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن يُوسُف بن عبد الْمُنعم الْأَنْصَارِيّ النجاري القنائي محيي الدّين بن كَمَال الدّين بن ضِيَاء الدّين الْقُرْطُبِيّ .. لَهُ رئاسة بِبَلَدِهِ قِنَا سمع الحَدِيث من شرف الدّين مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي الْفضل المرسي وَغَيره وَحدث بقوص وَتُوفِّي بقنا فِي سنة تسع وَسبع مائَة...." انظر ترجمته في الادفوي: المصدر السابق، صـ ١١٠-١١٢؛ الصفدي: الوفي بالوفيات، ج٧، صـ ٢٢١؛ المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، صـ ٤٥١).

(67) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٤٧٦.

(68) **المدرسة النجيبية:**" نسبة إلى بانيها التاجر النجيب بن هبة الله (ت:٦٢٢هـ/١٢٢٥م) وكان من كبار المتموّلين، وكانت المدرسة بقُوص..." الذهبي: المصدر السابق، ج٤٥، صـ ١٣٧؛ ريهام على يحي الغامدي: المرجع السابق، صـ ٤٧٣؛ جان كلود جارسان: المرجع السابق، صـ ٢٤٥-٢٤٧.

(69) الأدفوي: المصدر السابق، صـ ٣٢٢-٣٢٣.

(70) السبكي: معيد النعم، صـ ٥٣.

(71) الأدفوي: المصدر السابق، صـ ٦٢٢-٦٢٣؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ج٥، صـ ١٨٦؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٥، صـ ٤٣٣؛ عبدالفتاح يوسف عرابى: المرجع السابق، صـ ٢٢٣.

(72) ابن جماعة(٦٣٩-٧٣٣هـ/١٢٤١-١٣٣٣م):" هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعيّ، كان قاضياً، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين، ولد في حماة وولي الحكم والخطابة بالقدس، ثم القضاء بمصر، فقضاء الشام، ثم قضاء مصر إلى أن شاخ وعمي وتوفي بمصر سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٣م.." انظر ترجمته في الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ج٤، صـ ٢٠٨؛ ابن حجر: رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخارجي، القاهرة، طـ١، ١٩٩٨م، ج١، صـ ٣٤٢؛ نفسه: الدرر الكامنة، ج٥، صـ ٤-٧؛ الزركلى: المصدر السابق، ج٥، صـ ٢٩٧.

(73) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٢٥؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ج١، صـ ٣٦٣؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، صـ ٣٥٩؛ أبو المحاسن: المنهل الصافي، ج٢، صـ ١٦٤-١٦٦؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج١، صـ ٣٨٣.

(74) الأدفوي: المصدر السابق، صـ ١٢٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٨، صـ ٦١؛ السيوطى: بغية الوعاة، ج١، صـ ٣٨٣؛ حاجى خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م، ج١، صـ ٢٣٦.

(75) ابن الوَكيل(٦٦٥-٧١٦هـ/١٢٦٧-١٣١٧م):" هو أبو عبد الله صدر الدين محمد بن عمر بن مكي، المعروف بابن الوكيل وكان شاعر ومن العلماء بالفقه ولد بدمياط، وانتقل مع أبيه إلى دمشق، فنشأ فيها، وأقام مدة في حلب وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٧م)" انظر ترجمته في ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٥، صـ ٣٧٣؛ الصفدى: أعيان العصر وأعوان النصر، ج٥، صـ ٥؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، صـ ٥٢٠؛ الزركلي: المصدر السابق، ج٦، صـ ٣١٤.

(76) السَّرُوجِي(٦٣٩-٧١٠هـ/١٢٤١-١٣١٠م):" هو أبو العباس، شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي، فقيه، كان حنبليًّا وتحول حنفيا وأشخص من دمشق إلى مصر، فولي الحكم الشرعي فيها مدة ونعت بقاضي القضاة...." انظر ترجمته في المقريزي: السلوك، ج٢، صـ ٤٥٥؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج١، صـ ١٠٣؛ أبو المحاسن: المنهل الصافي، ج١، صـ ٢٠١؛ الزركلي: المصدر السابق، ج١، صـ ٨٦.

(77) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ١٢٧؛ السبكى: طبقات الشافعية الكبرى، ج٩، صـ ٣٠؛ الصفدى: الوافى بالوفيات، ج٨، صـ ٨١؛ السيوطى: بغية الوعاة، ج١، صـ ٣٨٣.

(78) ابن بِنْت الأَعَزّ(ت:٦٩٥هـ/١٢٩٦م):" هو عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خليفة العلامي المصري الشافعي، وكان وزير وفقيه، ولي الوزارة مع القضاء بمصر، ثم استعفى وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعيّ وتوفي كهلا سنة ٦٩٥هـ /١٢٩٦م..." (انظر ترجمته في أبى المحاسن: المنهل الصافي، ج٧، صـ ١٨٨؛ الزركلي: المصدر السابق، ج٣، صـ ٣١٥).

(79) المدرسة الفائزية: "بمصر أنشأها الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد بن وهيب الفائزيّ قبل وزارته، في سنة ٦٣٦هـ..." انظر المقريزي: الخطط، ج٤، صـ ٢٠٣؛ ريهام على يحي الغامدى: المرجع السابق، صـ ٤٥٣-٤٥٤.

(80) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٩، صـ ٣٠؛ ابن الملقن: المصدر السابق، صـ ٤٠٧-٤٠٨؛ المقريزى: السلوك، ج٣، صـ ٣٣؛ ابن شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط.١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، صـ ٢٥٤-٢٥٥؛ سعيد عثمان يونس: المرجع السابق، صـ ١٧٥.

(81) **المدرسة الفخرية:** " تقع بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العدّاس، بناها الأمير الكبير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل الباروميّ، أستادار الملك الكامل محمد بن العادل، وكان الفراغ منها في سنة ٦٢٢هـ.." انظر المقريزى: الخطط، ج٤، صـ ٢٠٧؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ١٩٩٠م، صـ ٣٢٦؛ ريهام على يحيى الغامدي: المرجع السابق، صـ ٤٥٣.

(82) جامع عمرو بن العاص:" بناه عمرو بن العاص سنة ٢١هـ .. وكان طوله خمسين ذراعًا في عرض ثلاثين ذراعًا، ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام، منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الأسود وعبادة ابن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذرّ الغفاري وغيرهم، قيل إنها كانت مشرقة قليلا حتّى أعاد بناءها..... قرّة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه، ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٣هـ وبيّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبّهته وكثّر مؤذّنيه، ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسّنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع." انظر ياقوت الحموى: المصدر السابق، ج٤، صـ ٢٦٥؛ خالد عزب: الفسطاط النشأة .. الازدهار.. الانحسار، ط.١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٨م، صـ ١٤٨-١٥٣.

(83) النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ط.١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج٣٣، صـ ٢٤٦؛ الأدفوى: المصدر السابق، صـ١٢٧؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، ج١، صـ ٣٦٣؛ المقريزى: السلوك، ج٣، صـ ١٠٣؛ أبو المحاسن: المنهل الصافي، ج٢، صـ ١٦٦؛ جان كلود جارسان: المرجع السابق، صـ ٢٧٣.

(84) الأدفوى: المصدر السابق، صـ ٥٤٥-٥٤٦؛ جان كلود: المرجع السابق، صـ ٢٧٤.

(85) الإسنوى: المصدر السابق، ج٢، صـ ١٧٠.

(86) السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج٤، صـ ٥٧.